



أثر الإيمان بالقضاء والقدر في امتصاص الصدمات والأزمات لدى الأفراد (دراسة استقصائية استنباطية تحليلية)⁽¹⁾

الطالبة/ شيماء متولى محمود محمد

كلية علم النفس الإسلامي، إسطنبول، تركيا.

المستخلص:

يتناول هذا البحث مفهوم الحزن والابتلاءات من منظور إيماني ونفسي، مع التركيز على أثر الإيمان بالقضاء والقدر والصبر في تحقيق الصحة النفسية والمرونة النفسية لدى الإنسان. وينطلق البحث من التأكيد على أن الحزن سنة كونية ماضية في حياة البشر، وأنها لا تقتصر على كونها مصدرًا للألم والمعاناة، بل قد تكون وسيلة للترقي الروحي والنفسي إذا ما أحسن التعامل معها وفق المنهج الإيماني الصحيح. ويهدف البحث إلى إبراز دور الإيمان بالله تعالى، والرضا بقضائه وقدره، في التخفيف من آثار الصدمات النفسية والضغوط الحياتية، وذلك من خلال تحليل نماذج مختارة من سيرة الأنبياء عليهم السلام، وبيان ما تحلوا به من صبر وثبات ويقين عند مواجهة الشدائد. كما يناقش البحث مفهوم الصبر بأنواعه المختلفة، وعلاقته بالصحة النفسية، وقدرته على تعزيز التوازن الانفعالي والقدرة على التكيف مع الأزمات. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستندًا إلى النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، إضافة إلى عدد من الدراسات النفسية المعاصرة التي تناولت مفهوم المرونة النفسية والتعافي من الصدمات. وتوصل البحث إلى أن الإيمان العميق بالقضاء والقدر يُعد من أقوى العوامل الداعمة للصحة النفسية، وأن الصبر ليس مجرد سلوك سلب، بل هو قوة نفسية فاعلة تسهم في بناء شخصية متزنة قادرة على مواجهة الحزن بثبات وأمل.

الكلمات المفتاحية: القضاء والقدر، الصدمات النفسية، الأزمات، علم النفس الإسلامي، الإيمان، الصبر

Abstract

research addresses the concept of trials and adversities from both an Islamic and psychological perspective, focusing on the impact of faith in divine decree (Qadar) and patience on mental health and psychological resilience. The study is based on the premise that hardships are an inevitable part of human life and that they are not merely sources of suffering, but can also serve as means of spiritual and psychological growth when approached through a sound faith-based framework.

The research aims to highlight the role of belief in Allah, acceptance of divine destiny, and patience in alleviating the psychological effects of stress and traumatic experiences. This is achieved through the analysis of selected examples from the lives of the prophets, illustrating their steadfastness, patience, and certainty in times of severe trials. In addition, the study explores the concept of patience in its various forms and examines its relationship with mental well-being, emotional balance, and the ability to adapt to life's challenges.

The research adopts a descriptive-analytical methodology, drawing upon Islamic sources such as the Qur'an and Sunnah, alongside contemporary psychological studies on resilience and recovery from trauma. The findings indicate that strong faith in divine decree significantly enhances psychological stability and resilience, and that patience represents an active inner strength rather than a passive response, contributing to the development of a balanced personality capable of facing adversities with hope and perseverance.

Keywords: Qadar, psychological trauma, crises, Islamic psychology, faith, patience.

⁽¹⁾ بحث تكميلي مقدم لنيل درجة البكالوريوس في علم النفس الإسلامي

إعداد الطالبة/ شيماء متولى محمود محمد ، إشراف/ الدكتورة بخيتة محمد زين علي محمد، للعام 1447هـ -2025م



الفصل الأول: الإطار العام

مقدمة البحث:

يعد الإيمان بالقضاء والقدر من المرتكزات الأساسية في بناء شخصية المسلم المتزنة اذ يمنحه القدرة على مواجهة الأزمات والصدمات بروح من الطمأنينة والرضا ويحول المحن إلى منح تعزز الصبر والتفكير الإيجابي في ظل ما يعيشه الإنسان المعاصر من تحديات وضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية، هنا تبرز الحاجة إلى دراسة استقرائية واستنباطية وتحليلية لهذا الجانب الإيماني الذي يعد عاملا هاما في التكيف والتوازن الروحي والنفسي إن الإيمان بالقضاء والقدر من العوامل التي تشكل نفسية المرء وتعطيه قدرا من الصلابة النفسية التي تحول دون إغياره وتفككه داخليا لذلك سوف نبين في هذا البحث بعضا من الجوانب التي تأصل موضوع البحث.

مشكلة البحث:

من الأهمية بمكان ما نعيشه في عصرنا الحالي من تسارع في عجلة الحياة فبدأنا بالاهتمام بالمشكلات الحياتية العادية واتجاه العالم عموما والعالم الإسلامي خصوصا أن يكون أكثر مادية لذلك وجب علينا أن نهتم في هذا البحث بالجانب الإيماني خصوصا بالقضاء والقدر ومعرفة مدى أهمية الجانب الإيماني في حياة البشرية وصالح المجتمع وللبعد عن الامراض النفسية والاكثاب التي أصبحت أمراض عصرية مزمنة نتيجة طبيعة الحياة اليومية التي تخلو من الاتصال بالله والتسليم بقضائه لذلك وجب علينا في هذا البحث أن نتطرق للإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1- ما المفهوم الشرعي للقضاء والقدر ومراتبه وابعاده العقدي.
- 2- ما مفهوم الصدمات والأزمات في علم النفس وما أبرز أنواعها وآثارها على الفرد والمجتمع.
- 3- دور الإيمان بالقضاء والقدر في الحد من القلق والإكثاب والاضطرابات النفسية الناجمة عن الأزمات.
- 4- كيف ينعكس الإيمان على استقرار الفرد والمجتمع.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في عدة نقاط منها:

- الأهمية الشرعية وهي بيان مدى أهمية العقيدة الإسلامية الصحيحة في بناء الشخصية المتزنة للمسلم.
- الأهمية النفسية وهو الأثر الإيجابي الفعال والحسن المنيع لهذا الإيمان في تعزيز الصحة النفسية والاستقرار النفسي.
- الأهمية الاجتماعية توضح انعكاس هذا الإيمان على استقرار المجتمع.
- الأهمية العلمية وهي إثراء الدراسات في مجال علم النفس الإسلامي ببحث يربط بين البعد العقدي والدراسات النفسية.

أهداف البحث:

- 1- المقارنة بين آليات التكيف النفسي المستمدة من الإيمان بالقضاء والقدر وبين إستراتيجيات المرونة النفسية في علم النفس الحديث.
- 2- معرفة جانبنا من بعض أشكال الأزمات والصدمات التي تواجه الانسان في العصر الحالي.
- 3 - الكشف عن العلاقة بين ضعف الإيمان بالقضاء والقدر وارتفاع معدلات القلق والإنهيار النفسي في مواجهة الازمات.
- 4 - إبراز أهمية دور المؤسسات التربوية والدعوية في تعزيز الإيمان بالقضاء والقدر وآليات تفعيل العمل به.

فروض البحث:

- 1 - هناك علاقة إيجابية بين قوة الإيمان بالقضاء والقدر ومستوى الاستقرار النفسي لدى الفرد عند مواجهة الازمات.
- 2 - العديد من الأزمات والصدمات تشكل تحديا لعلم النفس الحديث بينما نجد لها حولا عملية من السنة والإيمان بالقضاء والقدر.



3 - ضعف الايمان بالقضاء والقدر يرتبط بارتفاع حدة الأزمات النفسية وانخفاض القدرة على التكيف.

4 - مدى فاعلية التوعية الإجتماعية بالإيمان بالقضاء والقدر على مستوى المؤسسات التعليمية والتربوية والدعوية.

حدود البحث:

أولاً: الحدود الموضوعية:

يقوم البحث على الاهتمام بمنهج الاستقراء والتحليل والاستنباط من السنة والقرآن الكريم فيما يخص الجوانب النفسية والإيمانية خصوصاً الإيمان بالقضاء والقدر من منظور علم النفس الحديث ومحاولة التركيز على الجانب التربوي والعملية.

ثانياً: الحدود الزمنية:

يقوم البحث بالاعتماد على النصوص القرآنية والحديثية الخالدة التي تمثل الأساس العقدي للإيمان بالقضاء والقدر مع بعض والذي سوف يتم تسليمه بإذن الله في هذا العام.

مصطلحات البحث:

أولاً تعريف الايمان:

لغة: التصديق والإقرار من الطمأنينة يقال آمن به أي صدقه وأقر به (ابن منظور، 1990، ج15، ص144)

اصطلاحاً:

الإيمان هو اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالأركان فهو يجتمع بين تصديق القلب وإقراره والنطق به فهو يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية (البخاري 1987، ج1، ص13)، (النوي، 1996، ص22)

التعريف الإجرائي:

في هذا البحث سوف نتناول ما يقصد بالإيمان بالقضاء والقدر وهو الاعتقاد الجازم والتسليم بتقدير الله للأمور قبل وقوعها مع الرضا بما قضا هو ما يترتب على ذلك من سلوكيات مثل الصبر والطمأنينة والتوكل والقدرة على التكيف مع الأزمات.

ثانياً القضاء:

لغة: هو الحكم والقطع والإتمام يقال قضى الشيء أي أنه وأحكمه (ابن منظور 1990، ج15، ص144)

اصطلاحاً:

عرفه العلماء بأنه حكم الله الكوني أو الشرعي المتعلق بجميع الكائنات وهو ما أحكمه الله وأبرمه في الأزل بعلمه وحكمته فلا يتخلف ولا يتبدل.

ثالثاً القدر:

لغة: التقدير وهو ما قدره الله تعالى من مقادير المخلوقات وأحوالها (ابن منظور 1990، ج15، ص145)

فالقضاء والقدر (مركباً): أي إتمام الشيء وحكمه وتقديره وفق ما سبق به علم الله ومشئته.

القدر اصطلاحاً:

هو تقدير الله تعالى للأشياء في القدم وعلمه بما تكون عليه قبل إيجادها وكتابتها لها ومشئته لها وخلقه لها فهو مراتب أربع: العلم والكتابة والمشئته والخلق (ابن تيمية 2005، ص98)، (ابن القيم 1997، ص102)

القضاء والقدر مركباً اصطلاحاً: يقصد به ما قدره الله تعالى في الأزل من أحوال المخلوقات وأجراه عليها وفق علمه وحكمته ومشئته بحيث لا يخرج شيء عن إرادته.

القضاء والقدر اجرائياً: يقصد به في هذا البحث هو أن إيمان الفرد بأن كل ما يجري في حياته إنما هو بتقدير مسبق من الله تعالى ويتجلى ذلك في سلوكياته وجوارحه.



رابعاً الأزمة:

لغة: الشدة والضيق يقال ازم عليه الأمر أي ضاق عليه واشتد (ابن منظور، 1990، ج12، ص8)

اصطلاحاً:

موقف يتسم بالخطورة والضيق ويؤدي لضغوط نفسية ويحتاج لاستجابة فعالة للتكيف معه.

اجرائياً:

في هذا البحث يقصد بالأزمة هو حدث مفاجئ صادم يؤدي الى ضيق نفسي وإجتماعي قد يحتاج إلى استراتيجيات للتكيف معه.

خامساً الصدمات:

لغة: الضرب العنيف والمفاجئ ويستعمل مجازاً في الحوادث الموجهة المفاجئة التي يتعرض لها الإنسان (ابن منظور 1990، ج7، ص229)

اصطلاحاً:

هي إستجابة نفسية أو إنفعالية شديدة لحادث مؤلم أو مفاجئ يترتب عليها اضطراب في الإتزان النفسي للفرد وقد تترك أثاراً طويلة أو قصيرة المدى.

اجرائياً:

وهي الإستجابة الإنفعالية والنفسية الشديدة التي تطرأ على الفرد عقب تعرضه لحادث مؤلم أو مفاجئ وتقاس بمدى إضطراب التوازن النفسي والقدرة على الإستمرار في أداء الأنشطة اليومية.

سادساً الصبر:

لغة: الحيس والمنع أي حبس نفسه وضبطها (ابن منظور، 1990، ج4، ص462)

اصطلاحاً:

هو حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع ومنعها عن الجزع والسخط مع الثبات على الطاعة وترك المعصية والرضا بقضاء الله وقدره.

اجرائياً:

في هذا البحث هو قدرة الفرد على ضبط نفسه عن الجزع والسخط والإستمرار في الطاعة وتحمل الشدائد بروح راضية ويقاس بمدى تحمله للضغوط والقدرة على الإستقرار النفسي عند الأزمات.

سابعاً الرضا:

في اللغة القبول بالشيء والموافقة عليه في لغة العرب الرضا ضد السخط يقال رضى بالشيء رضا ورضاوة ورضوانا قنع به وقبله (ابن منظور، 1990، ج14، ص312).

اصطلاحاً:

هو سكون القلب إلى قضاء الله وقدره وقبوله بما يجريه الله على العبد من خير أو بلاء من غير تضرع ولا إعتراض (الراغب الاصفهاني، 2009، ص412)

اجرائياً:

سكون القلب وطمأنينته لما يجريه الله تعالى وقبول الفرد بما قدمه الله دون سخط أو إعتراض ويظهر في قلة الشكوى والهدوء والتكيف مع المواقف الصعبة.



الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

في هذا الفصل سنتناول الباحثة في فصلين بالتفصيل والتحليل فيما يخص موضوعها مع التعقيب برأي الباحثة لما يخص القضية المطروحة.

المبحث الأول

مفهوم الايمان بالقضاء والقدر وأثره في بناء شخصية المسلم

يعد الإيمان بالقضاء والقدر ركنا عظيما من أركان الإيمان الستة التي يقوم عليها الدين الإسلامي إذ لا يكتمل إيمان العبد إلا بالتصديق الجازم بأن كل ما يقع في الكون إنما هو بعلم الله وتقديره ومشئته سبحانه وتعالى، قال تعالى: "إنا كل شيء خلقناه بقدر" (القمر:40)، وهذه الآية الكريمة تعد من أقوى الأدلة الاستقرائية على شمول علم الله تعالى لكل شئوان ما يصيب الإنسان من خير أو شر إنما هو وفق نظام إلهي محكم لا يخرج عن إرادته سبحانه.

كما جاء في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره" (رواه مسلم رقم الحديث 8)، وهذا الحديث أصل في باب القضاء والقدر، إذ يقرر بوضوح أن الإيمان بالقدر ركن لا ينفصل عن الإيمان الكلي بالله تعالى. من خلال الاستقراء لآيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية يتبين أن الإيمان بالقدر يرسخ في النفس الإنسانية معنى الطمأنينة.

والرضا ويمنحها القوة في مواجهة الازمات والصدمات لأن المؤمن حين يدرك أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه يزول عنه القلق والاضطراب ويحل محله الصبر واليقين، قال تعالى: "مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ" (التغابن: 11).

قال ابن كثير في تفسيرها أي من علم أن المصيبة من عند الله فرضى وسلم هدى الله قلبه وعوضه يقينا بدل جزعه (تفسير ابن كثير، ج8، ص123)

ومن التحليل والاستنباط لتلك النصوص يظهر أن الإيمان بالقضاء والقدر يحقق في شخصية المسلم التوازن النفسي والعقلي إذ يجعله يواجه الأزمات بوعي إيماني ناضج فينظر إلى البلاء على أنه إختبار إلهي للثبات والصبر لا مجرد معاناة ومن ثم فإن المؤمن بالقضاء والقدر يتعامل مع الصدمات والأزمات بروح إيجابية قائمة على التسليم والثقة بالله مما يقلل من الانفعالات السلبية كاليأس والجزع والاضطراب النفسي.

وقد أشار الغزالي الى هذا المعنى في قوله: "الرضا بالقضاء باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العابدين" (الغزالي احياء علوم الدين ج4، ص355)، فالإيمان بالقضاء والقدر لا يعني الاستسلام للواقع، بل يوجه المسلم إلى الأخذ بالأسباب مع الرضا بالنتائج لان الايمان الحق يجمع بين العمل واليقين لا بين التواكل والتمنى.

كما يعد الايمان بالقضاء والقدر أحد الأسس التي يقوم عليها توازن الشخصية الإسلامية في بعدها النفسي والاجتماعي إذ يربط بين الفكر والسلوك وبين العقيدة والتصرف العملي في الحياة، فمن خلال الاستقراء لآيات القرآن الكريم يتضح أن الله تعالى جعل الإيمان بالقدر وسيلة لغرس الطمأنينة في القلوب ودافعا للتسليم والثقة بحكمه وعدله، قال تعالى: "قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ" (التوبة:51)، فالآية الكريمة تقرر قاعدة إيمانية تحدث تحولا عميقا في بنية النفس الإنسانية إذ تغرس فيها الإحساس بالأمن الروحي والثقة في تدبير الله وتحررها من الخوف المفرط من



المستقبل أو الندم على الماضي، وقد فسر الرازي هذه الآية بقوله: "فيها تعليم للمؤمن أن لا يعتمد على الأسباب، بل على المسبب وأن يعلم أن ما جرى فهو بتقدير الله لا بتدبير العبد" (الرازي، مفاتيح الغيب، ج16، ص221) أولاً:

ومن التحليل والاستنباط لهذه المعاني يظهر أن الإيمان بالقضاء والقدر يكسب المسلم مجموعة من السمات النفسية والتربوية التي تجعله أكثر قدرة على مواجهة الأزمات:

1- السكينة والطمأنينة النفسية:

المؤمن بالقضاء والقدر يدرك أن الأمور بيد الله فيهدأ قلبه عند البلاء ولا يضطرب عند فقد أو مصيبة، قال تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (الرعد: 28) وقد بين ابن القيم أن هذه الطمأنينة ثمرة من ثمار الإيمان العميق حيث قال: "من علم أن ما قدر له لا بد أن يصيبه، وما لم يقدر له لا سبيل إليه، استراح قلبه من الحُموم والغموم" (ابن القيم، مدارج السالكين، ج2، ص342)

2- الصبر والثبات عند الشدائد:

إن التسليم للقدر يكسب الإنسان صبراً جميلاً لأن وعيه بوجود حكمة إلهية خلف كل ما يجري يجعله يرى البلاء بمنظور إيجابي قال تعالى: "وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ" (البقرة: 155-156)، وفي الحديث الشريف: "عجبا لأمر المؤمن أن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن أن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له" (رواه مسلم، رقم الحديث 2999)

3- تحقيق التوازن بين العمل والرضا:

فالمؤمن بالقضاء والقدر يعمل بالأسباب ولا يستسلم للكسل أو التواكل لأنه يعلم أن الإيمان بالقدر لا يلغي السعي، بل يوجهه نحو الصواب، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز" (رواه مسلم رقم الحديث 2664)

ومن هنا يظهر أن الإيمان بالقدر يدفع إلى الإيجابية والعمل لا إلى السلبية أو الخضوع.

4- المرونة النفسية في مواجهة الأزمات:

الدراسات النفسية الحديثة تشير إلى أن الأفراد الذين يمتلكون معتقداً دينياً راسخاً يتمتعون بقدرة أكبر على التكيف مع الصدمات والضغوط لأن الإيمان يمنحهم معنى للحدث المؤلم، وقد ربطت دراسات معاصرة بين قوة الإيمان بمنحهم معنى للحدث المؤلم.

إذن من خلال هذا التحليل يتضح أن الإيمان بالقضاء والقدر ليس مجرد عقيدة غيبية بل هو قوة تربوية ونفسية تسهم في بناء شخصية متماسكة قادرة على مواجهة الأزمات بالصبر والرضا والثقة بالله.

فالإيمان بالقدر يجعل الإنسان يرى في كل حدث فرصة للنضج وفي كل أزمة باباً للإجتهد وفي كل اختباراً للإيمان مما يكسبه الصلابة النفسية والمرونة العاطفية الضرورييتين للحياة المتوازنة.

وأخيراً فإن من خلال ما سبق عرضه وتحليله في هذا المبحث يتبين أن الإيمان بالقضاء والقدر يمثل أحد أعمدة البناء النفسي والروحي للشخصية المسلمة إذ يجمع بين عمق العقيدة وفاعلية السلوك.

فالمناهج الاستقرائي لآيات القرآن والسنة النبوية يظهر أن الإيمان بالقدر ليس مجرد ركن من أركان الإيمان، بل هو منظومة فكرية وتربوية تهدف إلى تهذيب النفوس وتوجيهها نحو الصبر والرضا والعمل الإيجابي.

أما من خلال الاستنباط والتحليل فيتضح أن هذا الإيمان يكون داخل الفرد منظومة توازن نفسي وعقلي تجعله قادراً على ضبط إنفعالاته والنظر إلى الأحداث بنظرة إيمانية شاملة تقوم على التسليم والثقة بعدل الله تعالى لا على التذمر أو الاعتراض.



وبذلك يصبح المؤمن بالقضاء والقدر أكثر قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي وأقدر على إمتصاص الصدمات لأنه يستمد من إيمانه طاقة من السكينة واليقين تقيه من الإضطراب والإختيار.

وقد أكدت الدراسات النفسية الحديثة في ضوء ما أشار إليه (Koenig 2012) والجندي (2019) أن الإيمان يحقق للفرد مستوى مرتفعاً من المرونة النفسية والصلابة الإنفعالية مما ينعكس إيجابياً على قدرته في مواجهة الضغوط والأزمات وهذا يتسق تماماً مع التوجيه القرآني الذي يدعو إلى الثقة في تقدير الله تعالى كما في قوله تعالى سبحانه: "وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ" (البقرة: 216)

مما سبق نستنتج أن:

- 1- الإيمان بالقضاء والقدر يدرّب النفس ويرسخ فيها مبدأ التسليم والرضا مما يعزز السكينة والإستقرار النفسي.
 - 2- يسهم الإيمان بالقضاء والقدر في بناء شخصية تتمتع بالمرونة النفسية.
 - 3- يربي المسلم والمؤمن على الرضا والتسليم في الازمات.
- ثانياً استقراء نماذج من السيرة وأثرها في بناء شخصية المسلم:
- نموذج النبي صلى الله عليه وسلم في الطائف:
- تعرض لأشد أنواع الاذى لكنه قال: "إن لم يكن بك عليّ غضب فلا أبالي"، وهذا يربط الحدث بالعميقة فيحول الألم الى قوة.

نموذج موسى عليه السلام:

واجه الطغيان ومع ذلك كان شعاره "قَالَ كَلَّا ۚ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ" (الشعراء: 62).

نموذج أيوب عليه السلام:

مثال أعلى درجات الإيمان عند وقوع البلاء.

أيضا نجد نماذج أخرى من الصحابة الكرام ومنهم:

- 1- عمر ابن الخطاب رضى الله عنه: عندما خرج عمر إلى الشام وبلغه خبر انتشار الطاعون (عام الرمادة) رجع بالناس إلى المدينة فقال له أبو عبيدة: "افرأ من قدر الله؟"، فقال عمر "نفر من قدر الله الى قدر الله".
الدلالة التحليلية: الإيمان بالقدر لم يمنعه من إتخاذ قرار حاسم، بل دفعه الى الأخذ بالأسباب.
التحليل الاستنباطي: يبين هذا الموقف أن الإيمان بالقدر ليس إستسلاماً، بل قوة في تقدير المصالح.
البعد التربوي: غرس روح المسؤولية والتصرف السليم أمام الازمات وهو عدم التهور.
- 2- علي ابن أبي طالب رضى الله عنه: نموذج في الثبات والوعى كان يقول: "اعملوا فكل يسر لما خلق له".
الدلالة التحليلية: يجمع بين الإيمان بالقدر والعمل الذكي، وهو جوهر بناء شخصية المسلم الفعالة.
الاستقراء: نجد في سيرته تطبيقاً مستمراً لهذه الفلسفة في القضاء والقدر وإدارة الدولة.
البعد التربوي: شخصية المسلم تبنى على الإجتهد وترك التواكل والصبر على نتائج السعي.
- 3- أبو بكر الصديق رضى الله عنه: نموذج في الطمأنينة النفسية والإيمان العميق يوم الهجرة قال للنبي صلى الله عليه وسلم: "لو نظر احدهم تحت قدميه لرأنا" فقال له صلى الله عليه وسلم: "ما ظنك باثنين الله ثالثهما".
الدلالة التحليلية: الإيمان بالقدر هنا يبنى الثقة والتماسك النفسي.
البعد الاستنباطي: اليقين يولد هدوءاً واستقراراً وهو أساس مواجهة الأزمات.
البعد التربوي: المسلم المتوازن نفسياً أكثر قدرة على إتخاذ قرارات صحيحة.
- 4- أم سلمة رضى الله عنها: نموذج في الرضا بعد الصدمة، فعندما مات زوجها أبو سلمة قالت ما علمها النبي صلى الله عليه وسلم من قول: "اللهم أجزني في مصيبي" فأبدلها الله خيراً منه.



الدلالة التحليلية: الإيمان بالقدر لم يحجز الحزن، ولكن جعلها تتعامل معه بإيمان ورضا. تحليل استقرائي: هذا النموذج يظهر كيف يغير القدر الصعب مسار الإنسان إلى خير. البعد التربوي: يعلم المسلم مواجهة فقد دون الإختيار متعلما مهارة التكيف.

5- مصعب ابن عمير رضى الله عنه: نموذج الصبر في الابتلاء، فقد ثراه وجاهه بعد إسلامه وهاجر وترك كل شىء ابتغاء رضوان الله.

الدلالة التحليلية: إيمانه بالقدر منحه قدرة فائقة على تحمل فقد الممتلكات. استنباط: الصبر على التحول الاجتماعي والاقتصادي جزء من بناء شخصية قوية. البعد التربوي: غرس قيمة التضحية والتحمل رغم تقلبات الحياة.

6- سعد ابن أبي وقاص رضى الله عنه: نموذج الثبات امام الظلم، حيث دعت عليه أمه ليرجع عن الاسلام فقال: "لو كانت مائة نفس لخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا".

الدلالة التحليلية: الإيمان بالقضاء والقدر دعمه في مواجهة ضغط الاسرة. البعد الإستقرائي: الشخصية المؤمنة لا تهتز أمام الإبتزاز العاطفي. البعد التربوي: يبنى هذا النموذج قوة الشخصية والاستقلالية.

تكشف النماذج السابقة أن الإيمان بالقضاء والقدر لا يستخدم لتعطيل الفعل ولا للهروب من المسؤولية، بل يحوله المسلم إلى قوة داخلية تبنى عليها شخصيته عبر:

الطمأنينة (ابو بكر)

اتخاذ القرار (عمر)

العمل والفاعلية (علي)

الرضا والتكيف (ام سلمة)

الصبر والتحمل (مصعب)

الشجاعة الروحية (حبيب)

الثبات أمام الضغط (سعد)

وهو ما يجعل الايمان بالقدر عاملا نفسيا وتربويا أساسيا في بناء شخصية قوية وقادرة على مواجهة الأزمات.

ثالثا أثر الايمان بالقضاء والقدر في بناء شخصية المسلم في العصر الحديث:

1- تعزيز الصحة النفسية:

الدراسات النفسية الحديثة تؤكد أن الإيمان يعزز (الصلابة الانفعالية) hardiness.

2- الحد من الاضطرابات النفسية:

الإيمان يقلل الإكتئاب الناتج عن فقدان السيطرة.

3- دعم القدرة على إتخاذ القرارات:

الأشخاص ذوو اليقين الديني لديهم قدرة أفضل على تجاوز الفشل.

4- بناء مرونة نفسية عالية:

المرونة (resilience) ترتبط بالإيمان لدى العديد من النماذج العلاجية.

خاتمة المبحث:



يظهر من التحليل السابق أن الإيمان بالقضاء والقدر ليس جانباً عقدياً مجرداً، بل هو منظومة تربوية متكاملة تسهم في بناء شخصية قوية ومتوازنة وقادرة على مواجهة الحياة بإيجابية وثبات وهو حجر أساس في إمتصاص الصدمات وتجاوز الأزمات النفسية وبناء الصحة النفسية السليمة للمسلم.

المبحث الثاني

أثر الإيمان بالقضاء والقدر في مواجهة الصدمات والأزمات النفسية

أولاً الإطار المفاهيمي للأزمات والصدمات النفسية:

لا يخلو إنسان من التعرض لمواقف قاسية تترك أثراً نفسياً عميقاً وقد تناولها علماء النفس بأنها "تجربة إنفعالية حادة تنشأ عن فقدان السيطرة على الموقف وتحدث اضطراباً مؤقتاً في التفكير والسلوك" (عبد الستار إبراهيم، الصحة النفسية في ضوء علم النفس الاسلامي، 2010م، ص45)

غير أن الرؤية الإسلامية تنظر إلى الأزمات نظرة أعمق فهي لا تراها مجرد اضطرابات نفسية، بل اختبارات إلهية لتزكية النفس ورفع الدرجات، قال تعالى: "وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ" (البقرة: 155)، وفي هذا التوجيه القرآني يجعل المسلم يرى في الأزمة فرصة تربوية للنضج لا مجرد محنة مؤقتة.

ثانياً الإيمان بالقضاء والقدر كآلية لامتنصص الصدمات:

من خلال المنهج الاستقرائي للآيات والأحاديث النبوية يتضح أن الإيمان بالقدر يعد من أهم آليات التكيف النفسي عند الإنسان المؤمن لأنه يزرع في القلب اليقين بأن كل ما يقع هو بقدر الله، فلا جزع ولا يأس بل صبر وتسليم قال تعالى: "مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلُ أَنْ تُبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" (الحديد: 22)، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: "واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك" (رواه الترمذي، رقم الحديث 2516).

يظهر التحليل والاستنباط لهذه النصوص أن المؤمن بالقضاء والقدر يمتلك منظوراً معرفياً مختلفاً عن غيره في التعامل مع الأزمات فهو يرى البلاء جزءاً من السنن الإلهية التي تصقل الإيمان وتختبر الصبر، فإذا فقد حبيباً أو خسر مالا أو واجه مرضاً فإنه يتعامل مع الحدث ضمن إطار عقدي ثابت لا ضمن إنفعال مؤقت وهذا الإدراك الواعي يخفف من حدة الصدمة ويحول الألم إلى طاقة إيجابية نحو التزود بالصبر والثبات.

وقد أثبتت دراسات نفسية معاصرة أن الإيمان كمتغير نفسي يسهم في تعزيز ما يسمى بالمرونة المعرفية والإنفعالية ففي دراسة (koeing 2012) تبين أن الأفراد ذوي الإيمان الراسخ لديهم معدلات أقل من الإكتئاب بعد الصدمات الكبرى، لأنهم يفسرون الأحداث ضمن منظومة إيمانية تمنحها معنى وهدفاً.

كما أظهرت دراسة حسن الجندي (2019) أن الطلاب ذوي الإيمان القوي بالقضاء والقدر أظهروا مستويات مرتفعة من المرونة النفسية والرضا عن الحياة مقارنة بغيرهم.

ثالثاً أثر الإيمان بالقضاء والقدر في تخفيف التوتر والقلق النفسي:

إن الإيمان بالقضاء والقدر يسهم في تنظيم الإنفعالات وخفض القلق الناتج عن الجهول إذ يعلم المسلم أن المستقبل بيد الله لا بيد المخلوق، قال تعالى: "قُلْ لَّنْ يُصِيبُنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا" (التوبة: 51)، فهذه القناعة تغرس في القلب حالة من الإطمئنان العقلي والروحي، وتقلل من التفكير المفرط في النتائج ويرى ابن القيم أن الإيمان بالقدر هو: "دواء القلق والاضطراب" لأنه يحرر الإنسان من الوهم بأن مصيره بيد الآخرين فيقول: "من علم أن الأقدار لله، سكن قلبه وإطمأن ولم يضطرب في تدبير الأسباب" (ابن القيم، مدارج السالكين، ج2 ص349)



ومن منظور التحليل النفسي الإسلامي فإن الإيمان بالقضاء والقدر يعيد تشكيل المنظومة الإدراكية للفرد تجاه المصائب فينقله من حالة المقاومة السلبية إلى حالة التقبل النشط مما يؤدي إلى الرضا الإيجابي لا الإستسلام السلبي.

رابعاً أثر الإيمان بالقضاء والقدر في تعزيز الصبر والرضا:

إن من أعظم ثمار الإيمان بالقدر الصبر الجميل والرضا بالقضاء، وهو ما يمنح المسلم القدرة على الثبات في وجه الابتلاءات، قال تعالى: "إِنَّمَا يُؤِثِّرُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ" (الزمر: 10)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيراً يصب منه" (رواه البخاري، رقم الحديث 5645).

وقد أشار الغزالي إلى أن الرضا بالقضاء هو "باب الله الأعظم ومستراح العابدين" (أحياء علوم الدين، ج4، ص357)، فالرضا هنا لا يعني الجمود، بل يعنى الثقة في الحكمة الإلهية مع السعي والعمل، مما يولد طاقة نفسية إيجابية تساعد على تجاوز المحن دون إختيار أو إنكسار.

من خلال ما تقدم يتبين أن الإيمان بالقضاء والقدر يمثل آلية فعالة في إدارة الأزمات والصدمات النفسية فهو يزود المؤمن بمنظومة فكرية وإيمانية تحول الألم إلى قوة والإبتلاء إلى فرصة للتقرب من الله تعالى.

كما أنه يحقق التكامل بين الجانب العقدي والجانب النفسي ويجعل الشخصية المسلمة أكثر ثباتاً ومرونة في مواجهة التحديات وهو ما يؤكد أن التربية الإيمانية ليست فقط وسيلة للنجاة الأخروية، بل هي أيضاً وسيلة للصحة النفسية والتوازن الإنفعالي في الحياة الدنيا.

كما أصبحت الصدمات النفسية والأزمات الحياتية من أبرز التحديات التي تواجه الإنسان في العصر الحديث، نتيجة الضغوط المتزايدة، وعدم اليقين في المستقبل، وتفاوت القدرات البشرية على التكيف. وفي وسط هذا الاضطراب النفسي، يبرز الإيمان بالقضاء والقدر باعتباره عاملاً وقائياً وعلاجياً يساهم بصورة فعالة في امتصاص الصدمات وتخفيف آثارها، كما يزود المسلم بطاقة نفسية وروحية تساعد على الثبات أمام مصاعب الحياة. ويقوم هذا المبحث على تحليل أثر الإيمان في تعزيز القدرة على مواجهة الضغوط، من خلال مجموعة من المحاور الأساسية.

أولاً: الإيمان بالقضاء والقدر كآلية لتقليل الصدمة النفسية الأولى

عند وقوع الحدث الصادم، تكون الاستجابة النفسية الأولية عادةً حالة من الذهول أو الانهيار أو عدم القدرة على التركيز، لكن الإيمان بقوله تعالى: "مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ" (التغابن: 11) يعمل على:

1. تخفيف عنصر المفاجأة

لأن المؤمن يستحضر قاعدة: البلاء سنة من سنن الله، كما في قوله تعالى: "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ" (البقرة: 155)

2. خفض حدة الانهيار الأولي

فالإنسان إذا أيقن أن ما حدث مكتوب، قلّت صدمته الداخلية.

3. منع الاضطراب العقلي الحاد

الصدمات تتحول عادة إلى اضطراب نفسي شديد عندما تُفسّر على أنها ظلم أو فوضى؛ أما المؤمن فيفسّر الحدث تفسيراً إيمانياً يمنع الانهيار.

نتيجة ذلك: الإيمان يعمل كوسادة نفسية تقلل من شدة الارتطام النفسي بالحدث.

ثانياً: أثر الإيمان بالقدر في خفض القلق والتوتر المصاحب للأزمات

القلق هو أكثر الانفعالات انتشاراً أثناء الأزمات، لكن الإيمان بالقدر يخاطب جذوره عبر ثلاثة مبادئ:

1. مبدأ الطمأنينة الإلهية: "أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (الرعد: 28)

الطمأنينة هنا ليست حالة شعورية فقط، بل استجابة فسيولوجية تقلل من إنتاج هرمونات القلق.

2. مبدأ تسليم النتائج لله: "قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا" (التوبة: 51)



وهذا يحرر الإنسان من القلق المرتبط بالمستقبل.

3. مبدأ عدم الندم المرضي: "وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت لكان كذا وكذا" (البخاري ومسلم). وهذا يمنع الاجترار الذهني الذي يزيد القلق.

النتيجة: الإيمان يخفف القلق عبر تهدئة الخوف من المستقبل، ووقف جلد الذات، والحد من التفكير الاجتراري.

ثالثاً: الإيمان بالقدر وتعزيز المرونة النفسية (Resilience)

المرونة النفسية هي قدرة الإنسان على العودة للحياة الطبيعية بعد الصدمة.

وهذه المرونة تتعزز بوضوح عند من يؤمنون بالقدر من خلال:

1 . تفسير إيجابي للحدث المؤلم:

الابتلاء فرصة للثواب، قال تعالى: "إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" (الشرح: 6)

2 . الإحساس بالمعنى Purpose:

يعطي القدر للإنسان إحساساً بأن ما يحدث له ليس عبثاً، بل لحكمة.

3 . الشعور بالدعم الإلهي: "واعلم أن النصر مع الصبر" (رواه أحمد)

4 . القدرة على النهوض بعد السقوط:

المؤمن لا يعتبر الفشل نهاية، وإنما مرحلة مقدرة في رحلته.

النتيجة: الإيمان يجعل الإنسان قادراً على النهوض بعد الصدمة بطريقة أسرع وأكثر وعياً.

رابعاً: أثر الإيمان بالقدر في تخفيف الأعراض النفسية طويلة المدى

من فوائد الإيمان أنه يمنع تحول الأزمة إلى اضطراب دائم مثل الاكتئاب أو اضطراب ما بعد الصدمة. PTSD

1. منع الشعور بالذنب المدمر:

لأن المؤمن يعلم أن الحدث ليس كله نتيجة خطئه، بل هو تقدير الله.

2. منع جلد الذات المستمر:

القاعدة: «لو أني فعلت...» نهي عنها النبي ﷺ لأنها تزيد الألم النفسي.

3. الحد من الغضب والحقد:

لأن المؤمن يرجع الأحداث لتقدير الله، مما يقلل رغبة الانتقام والانفعال.

4. رفع مستوى الرضا النفسي:

قال تعالى: "لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ" (الحديد: 23)

النتيجة: الإيمان يعمل كـ"علاج معرفي" يمنع تضخم الصدمة وتحولها لاضطراب مزمن.

خامساً: الإيمان بالقدر ودوره في اتخاذ القرارات أثناء الأزمات

الأزمات تحتاج قرارات سريعة وثابتة، والإيمان يعزز ذلك عبر:

1. إزالة التردد: لأن القلب مطمئن للقدر، فلا يخشى العواقب.

2. قوة الاعتماد على الله: قال تعالى: "فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ" (آل عمران: 159)

3. عدم الخوف من فقدان المكاسب: فكل شيء مقدر.

4. وضوح الرؤية: الشخص المؤمن أقل عرضة للارتباك النفسي.

النتيجة: الإيمان يعزز التفكير العقلاني أثناء الكرب.



سادساً: أثر الإيمان بالقدر في منع السلوكيات السلبية بعد الأزمات

الأزمات تولّد أحياناً: الإدمان، العنف، الانسحاب الاجتماعي، العلاقات المدمّرة، التهور أو اليأس، لكن الإيمان يعالج ذلك عبر:

1. بناء ضابط داخلي للسلوك:
قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ".
2. تحويل الأمل إلى عبادة:
"ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب... إلا كفر الله به من خطايا" (البخاري)
3. إحياء الأمل:
قال تعالى: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا" (الطلاق: 2)
4. الإحساس بالمسؤولية:

المؤمن لا يتهور لأنه يعلم أنه محاسب.

النتيجة: الإيمان يحمي الشخص من الانحدار النفسي والسلوكي بعد الصدمة.

سابعاً: نماذج تطبيقية توضح أثر الإيمان على مواجهة الأزمات

1. موقف أم سلمة عند وفاة زوجها:
قالت: «اللهم أحرني في مصيبي...»، فصارت من أمهات المؤمنين.
دلالة: الرضا يفتح أبواب التعويض.
2. صبر يعقوب عند فقد أبنائه:
قال تعالى: "فَصَبْرٌ جَمِيلٌ"، دلالة: عدم الانهيار رغم تعدد الصدمات.
3. ثبات النبي ﷺ في الطائف:
قال: «إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي»
دلالة: إعادة تفسير الحدث يجعل الصدمة أقل ألماً.
4. ثبات خبيب بن عدي أمام الموت:
دلالة: الإيمان يبني شجاعة روحية لا تتأثر بالأذى.

خاتمة المبحث:

يظهر من التحليل الدقيق أن الإيمان بالقضاء والقدر يمثل حائط الصد الأول أمام الصدمات النفسية، لما يوفره من: طمأنينة داخلية

تفسير إيجابي للحدث

قوة في المرونة النفسية

حماية من الاضطرابات طويلة المدى

دعم لاتخاذ القرارات الصحيحة

الوقاية من السلوكيات السلبية

ثانياً: الدراسات السابقة:

تمهيد: ستعرض الباحثة أهم الدراسات السابقة ذات الصلة ببحثها وستتناولها بالتفصيل ثم التعقيب عليها من حيث أوجه الشبه والاختلاف وأيضاً موقع بحثها من بين الدراسات السابقة:



أولاً: دراسة نعمان نافع الكبيسي (2021):

عنوانها: الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في الاستقرار النفسي للشباب.

هدف الدراسة:

تحديد مستوى الإيمان بالقضاء والقدر لدى الشباب الجامعي ومدى تجذره في سلوكهم اليومي. بيان كيفية ارتباط هذا الإيمان بدرجة الاستقرار النفسي، عبر تحليل مظاهر الطمأنينة، وضبط الانفعالات، والقدرة على مواجهة التوتر.

محاولة تفسير الفروق بين الشباب المؤمن بالقدر وبين من لديه ضعف في الجانب العقدي، خصوصاً في التعامل مع الضغوط المعيشية والقلق بشأن المستقبل.

التحقق من أن الإيمان بالقدر يشكل "عاملاً وقائياً" ضد الاضطرابات النفسية الشائعة، مثل القلق والاكتئاب والخوف المرضي من المجهول.

تقديم توصيات تربوية يمكن اعتمادها في المؤسسات التعليمية لتعزيز الإيمان بالقدر كوسيلة للاستقرار

ثانياً: دراسة أسماء محمد جمعة حسن (2025)

عنوانها: الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في تقويم الانحرافات البشرية — الأرزاق والآجال أمودجاً

هدف الدراسة:

بحث العلاقة بين ضعف الإيمان بالأرزاق والآجال وبين انحرافات سلوكية منتشرة، كالفرع المرضي من المستقبل أو الطمع أو التخويف الاجتماعي.

بيان كيف يسهم الإيمان الراسخ بأن الرزق والأجل مقدّران في تهذيب السلوك وضبط النفس وتخفيف الاضطرابات المرتبطة بالخوف من المستقبل.

تحليل النصوص الشرعية التي تربط بين القدر وسلامة السلوك الإنساني، خصوصاً المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالرزق والنجاح والفشل.

تقديم معالجة عقديّة لأسباب الانحرافات الفكرية والسلوكية، وإبراز كيف يحد الإيمان بالقدر من الانحراف الفكري والنفسي.

محاولة بناء نموذج إصلاحي يعتمد على العقيدة، يمكن تطبيقه في برامج التوعية

ثالثاً: دراسة فضاء سالم عبيد العنزي (2023)

عنوانها: دلالات لفظة الإنسان في آيات الإيمان بالقضاء والقدر

هدف الدراسة:

تحليل لفظة "الإنسان" في القرآن عند الحديث عن الابتلاء والقدر، واستخلاص الصفات النفسية الملازمة له.

ربط النص القرآني بنظريات علم النفس المعاصر، مثل نظرية الصمود ونظرية العقلانية الانفعالية.

بيان أن القرآن قدم وصفاً دقيقاً للنفس البشرية عندما تواجه الابتلاءات: ضعف — هلع — صبر — تفويض — رضا...

إثبات أن الإيمان بالقضاء والقدر ليس مجرد مفهوم عقدي، بل علاج نفسي متكامل يضبط انفعالات الإنسان.

تقديم قراءة تفسيرية تبرز كيف يعزز الإيمان بالقدر التفاؤل الداخلي والطمأنينة والاعتزان.

رابعاً: دراسة ابتسام ناجح عبد الله آل محفوظ (2024)

عنوانها: الانتحار... ودور الإيمان بالقضاء والقدر في الوقاية منه.

هدف الدراسة:

معرفة الأسباب النفسية والفكرية التي تدفع الشخص إلى الانتحار، وربطها بالفراغ الروحي وضعف الصلة بالله.

تحليل مفهوم اليأس والحنوط، وربطه بضعف الإيمان بالقدر والابتلاء والحكمة الإلهية.



دراسة دور الرضا والتسليم في إعادة توازن الإنسان ومنعه من الاستسلام للضغط.
بيان أن الإيمان بالقدر يوفّر نظامًا معرفيًا (Cognitive System) يجعل الإنسان قادرًا على تفسير الأحداث المؤلمة معنيًا وغايةً.

اقتراح برامج توعوية نفسية-شرعية تستند إلى العقيدة للوقاية من السلوك الانتحاري.

خامسا: دراسة وليد سعيد محمد أحمد (2018)

عنوانها: مقاصد الإيمان بالقضاء والقدر — دراسة تحليلية استنباطية

هدف الدراسة:

استنباط المقاصد الكبرى من عقيدة القدر مثل: الطمأنينة، التسليم، إزالة الوسواس، شفاء النفس من القلق.

بيان أن الإيمان بالقدر له وظائف نفسية واجتماعية، وليس فقط وظائف عقدية.

تحليل النصوص الشرعية المتعلقة بالقدر وربطها بالحكمة الإلهية.

وضع إطار معرفي يساعد على فهم أثر القدر في التربية النفسية للمسلم.

سادسا: دراسة سامية حشيفة علجية وبلها باسي مبروكة (2020)

عنوانها: ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر لدى المرضى

هدف الدراسة:

تحليل نصوص النورسي حول المرض والقضاء والقدر.

استعراض أثر الإيمان عند المرضى الحقيقيين في مواجهة الألم والضعف.

بيان أن الإيمان بالقدر ينشئ "إعادة تأطير معرفي" يجعل المريض يفسر المرض بوصفه رحمة أو تكفيرًا.

فهم الآثار النفسية: الصبر — الهدوء — الثقة — تحبّب اليأس.

سابعا: دراسة تهايني قاسم أحمد المنصوري (2025)

عنوانها: الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في الفرد والمجتمع في سورة البقرة

هدف الدراسة:

تحليل مواضع القدر في سورة البقرة واستخراج أهدافها التربوية.

بيان كيف تؤسس السورة لبناء الفرد المسلم الذي يعيش الوعي بالابتلاء.

ربط الإيمان بالقدر بالتكافل الاجتماعي والعدل الاجتماعي.

دراسة كيف يمنع الإيمان بالقدر انتشار الخوف الجماعي من المستقبل

ثامنا: دراسة عبد الله شحاتة (2024)

عنوانها: الرضا بالقضاء والقدر وعلاقته بالصحة النفسية

هدف الدراسة:

تحديد مفهوم الرضا بالقدر عند العلماء النفسيين والشرعيين.

تحليل أثر الرضا على خفض القلق والكروب والاحتراق النفسي.

بيان أن الرضا مهارة نفسية مكتسبة يمكن تدريب الناس عليها.

الربط بين الإيمان، الرضا، واستقرار الحالة الانفعالية.



تاسعا: دراسة رحاب عبد المنعم باظة (2024)

عنوانها: القضاء والقدر في عقيدة المصري القديم.

هدف الدراسة:

توضيح كيف فهم المصري القديم فكرة القدر.

مقارنة بين التصور القديم والتصور الإسلامي.

بيان أن الإنسان بطبيعته يحتاج تفسيراً للغموض والأحداث المؤلمة.

تحليل الحاجة النفسية للإيمان بالقدر عبر التاريخ.

عاشرا: دراسة أخرى لوليد سعيد محمد أحمد — مكمل للدراسة السابقة

هدف الدراسة:

تطوير فهم شامل لنظام القدر كمنظومة تشريعية وتربوية.

استخراج الأسس النفسية التي تؤثر بها هذه العقيدة على السلوك والإدراك.

مدى تشابه بحثي الحالي مع الدراسات السابقة

أولاً: التشابه والاختلاف في الأهداف:

تشابه بحثي الحالي مع الدراسات السابقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والتاسعة من حيث الأهداف، حيث سعت هذه الدراسات إلى بيان أثر الإيمان (أو الممارسات الدينية) في تحقيق الاستقرار النفسي، وتعزيز الصبر، وتوضيح السمات النفسية والتربوية التي يكتسبها الفرد من خلال الإيمان بالله والرضا بقضائه وقدره. كما هدفت بعض هذه الدراسات إلى الكشف عن العوامل النفسية المرتبطة بالابتلاءات والضعوط، ودور القيم الإيمانية في تكوين شخصية متوازنة قادرة على مواجهة الأزمات، وهو ما يتوافق مع هدف بحثي في بيان أثر الإيمان بالقضاء والقدر في امتصاص الصدمات والأزمات النفسية.

وقد اتفقت هذه الدراسات مع بحثي في توضيح دور الإيمان والتسليم والرضا والصبر في بناء اتزان نفسي، وبيان أثر التوكل والطمأنينة في تقليل القلق والخوف، وهو ما يخدم بصورة مباشرة أهداف بحثي في تفسير الآليات التي تساعد المسلم على الصمود النفسي أمام الأزمات.

أما الدراسة السابعة والثامنة فقد اختلفتا نسبياً عن بحثي من حيث الهدف؛ إذ ركزت الدراسة السابعة على التحليل النظري للنصوص القرآنية المتعلقة بالثبات النفسي، بينما ركزت الدراسة الثامنة على الصدمات النفسية من منظور حاجات الإنسان وفق نظرية ماسلو، دون التركيز على القضاء والقدر. ومع ذلك، فإنهما تُعدّان مفيدتين في دعم الجانب النظري للبعد النفسي في بحثي.

ثانياً: التشابه والاختلاف في المنهج

تشابه بحثي مع الدراسات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والتاسعة في استخدام المنهج الاستقرائي والاستنباطي والتحليلي؛ حيث اعتمدت هذه الدراسات على جمع النصوص الشرعية المتعلقة بالإيمان والقدر وتحليلها واستخراج دلالاتها النفسية والتربوية، وهو ما تتبناه هذه الدراسة أيضاً.

واختلفت الدراسة الخامسة في منهجها، إذ استخدمت المنهج الوصفي التحليلي اعتماداً على المسح الاجتماعي والعينة العشوائية لقياس أثر الإيمان على الصحة النفسية ميدانياً. كما اختلفت بالمقارنة بين عينات مختلفة (المكفوفين والمبصرين) وفق إطار نظري نفسي، مما يجعلها متممة لجانب القياس النفسي لكنها مختلفة عن منهج بحثي القائم على التحليل الشرعي والتحليل النفسي التفسيري.



ثالثًا: التشابه والاختلاف في النتائج

تشابهت نتائج بحثي مع نتائج الدراسات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة والثامنة في إظهار الدور المركزي للإيمان بالقضاء والقدر في تحقيق الاتزان النفسي، وخفض القلق، وتعزيز القدرة على مواجهة الشدائد. وبينت هذه الدراسات أن الرضا والتسليم والتوكل قيم إيمانية تسهم في تقليل التوتر والانهيار عند المصائب، وهو ما يتوافق تمامًا مع ما توصل إليه بحثي من أثر الإيمان في امتصاص الصدمات.

كما اتفقت هذه الدراسات في بيان ضرورة فهم الإنسان لحكمة الابتلاء، وربط الأحداث بالأقدار الإلهية، واعتبار النصوص الشرعية مصدرًا للسند النفسي، وهو ما يعزز التصور العقدي للصمود النفسي الذي يعالجه بحثي.

وتشابهت الدراسة الثامنة مع بحثي في جزء محدد، وهو أن الإنسان يملك حاجات نفسية أساسية (مثل الأمن، الانتماء، تحقيق الذات) وأن إشباع هذه الحاجات يسهم في استقرار الشخص في مواجهة الأزمات.

واختلفت نتائج الدراسة الخامسة التي فسّرت بعض مظاهر الضعف النفسي والانطواء من منظور اجتماعي وفسولوجي بحت دون التركيز على الإيمان. كما اختلفت الدراسة السادسة التي ركزت على التمكين النفسي وقوة الشخصية من منظور تربوي لا يرتبط مباشرة بالقضاء والقدر. بينما ركزت الدراسة السابعة على تأثير البيئة والمجتمع على النفس دون التركيز على الجانب العقدي.

رابعًا: التشابه والاختلاف في مجتمع الدراسة والعينة

تشابه مجتمع الدراسة في معظم الدراسات مع بحثي من حيث تناول الأفراد المسلمين في السياقات العربية والإسلامية، خصوصًا في الدراسات الثانية والثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والتاسعة، واعتماد عينات عشوائية من الأفراد الذين يعيشون ضغوطًا نفسية أو يواجهون صعوبات حياتية.

أما دراسة الأولى فقد اختلفت في مجتمعها؛ إذ تناولت الآباء والأمهات لفهم دور الأسرة في تشكيل الإيمان. واختلفت الدراسة الخامسة حيث اعتمدت على عينة من المجتمع السعودي في مدينة جدة، بينما اختلفت الدراسة الثامنة لاعتمادها على المكفوفين والمبصرين في مدارس الإسكندرية ضمن تحليل لفروق الحاجات النفسية. بيان كيف تُنتج العقيدة نظامًا انفعاليًا متزنًا.

الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاته

تمهيد: في هذا الفصل ستناول الباحثة منهج البحث ومجتمع البحث، وعينة البحث والأدوات المستخدمة في البحث بالتعريف ثم عرض الفروض.

منهج البحث:

فقد اعتمدت الباحثة على عدة مناهج علمية تكاملت فيما بينها:

1 - المنهج الاستقرائي :

وهو ما ساعد على بناء الأساس العقدي للبحث من خلال النصوص الشرعية.

2 - المنهج الاستنباطي:

يتيح توظيف هذا الأساس للوصول لنتائج واقعية مرتبطة بالسلوك الانساني.

3 - المنهج التحليلي:

يربط بين البعد الإيماني والبعد النفسي بطريقة علمية منهجية تكشف أثر الإيمان في السلوك والتفكير.

يتيح هذا التكامل المنهجي رؤية شمولية أكثر تعمقًا لموضوع البحث إذ يجمع بين التحليل الشرعي والنفسي ويظهر أن الإيمان بالقضاء والقدر ليس مجرد معتقد قلبي بل هو آلية نفسية وروحية فعالة في تحقيق التوازن النفسي والرضا أثناء الأزمات.



مجتمع البحث:

تم توجيه تطبيقات البحث وملاحظاته النظرية نحو فئة من الشباب الجامعيين والبالغين ممن مروا بتجارب ضاغطة أو مواقف حياتية صعبة وذلك لإستكشاف مدى إسهام الإيمان بالقضاء والقدر في تخفيف حدة الصدمات وتم إختيار هذه الفئة لأنها أكثر عرضة لتقلبات الحياة والضغوط النفسية كما أنها تمثل مرحلة بناء الشخصية والإيمان العميق بالقيم الدينية.

عينة البحث:

اعتمد البحث على عينة قصدية عمدية وهي عينة تم إختيارها بصورة مقصودة من الافراد الذين مروا بتجارب ضاغطة او صدمات نفسية أعمارهم تتراوح بين 18-40 سنة من طلاب جامعيين وخريجين وعاملين.

أداة البحث:

إعتمد البحث على أداة رئيسية الإستبيان بالإضافة إلى التحليل النظري للنصوص والمراجع.

تم اختيار الإستبيان كأداة رئيسية لأنه الأكثر ملاءمة لقياس الإتجاهات النفسية والإيمانية ويتيح إمكانية تحليل العلاقات الإحصائية بين مستويات الإيمان بالقضاء والقدر ودرجة التكيف النفسي مع الأزمات.

عبد الرحمن بدوي عرف الإستبيان أنه أداة بحث للحصول على معلومات أو بيانات من الأفراد عن آرائهم أو إتجاهاتهم أو سلوكهم من خلال مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يجيب عنها المبحوث بنفسه (بدوي، 2005، ص112)

عرض الفروض:

أولاً: توجد علاقة طردية بين درجة الإيمان بالقضاء والقدر وبين مستوى الصبر والرضا لدى الأفراد الذين يتعرضون للأزمات.

ستتناول الباحثة هذا الفرض بربط نتائج الإستبيان حول الصبر والرضا وبين درجات الإيمان.

ثانياً: يساهم الإيمان بالقضاء والقدر في خفض مشاعر القلق والتوتر الناتجة عن الصدمات النفسية.

ستتناول الباحثة هذا الفرض بإستنباط المزيد من الأحاديث ما يعزز هذا.

ثالثاً: يزداد مستوى المرونة النفسية والصلابة لدى الأفراد ذوي الإيمان العميق بالقضاء والقدر مقارنة بغيره.

ستتناول الباحثة هذا الفرض بربط درجات الإيمان بنتائج مقاييس الصلابة النفسية في الإستبيان.

رابعاً: يختلف أثر الإيمان بالقضاء والقدر في مواجهة الأزمات باختلاف المرحلة العمرية أو المستوى التعليمي للأفراد.

ستتناول الباحثة هذا الفرض بمنهج تحليلي وصفي للمقارنة بين متوسطات الإيمان والقدرة على التكيف.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشة الفروض

يعد هذا الفصل من أهم فصول البحث لأنه يعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في ضوء أهداف البحث وفرضه.

تهدف الدراسة إلى استكشاف أثر الإيمان بالقضاء والقدر في امتصاص الصدمات والأزمات النفسية وبناء شخصية المسلم.

يعتمد تحليل البيانات على الأساليب الإحصائية والوصفية والتحليلية، وتم تفسير النتائج وفق النصوص الشرعية، النظريات النفسية، والدراسات السابقة.

وتتمثل أهم محاور هذا الفصل في:

مدى تأثير الإيمان بالقضاء والقدر على الصبر والتكيف النفسي.

دور القيم الإيمانية (التسليم، التوكل، الرضا) في تعزيز الشخصية المتوازنة.

أثر الخبرة السابقة في مواجهة الابتلاءات على القدرة على التكيف النفسي.

تساعد هذه المناقشة على فهم آليات الصمود النفسي للمسلم وكيف يساهم الإيمان بالقضاء والقدر في تخفيف حدة الصدمات وتحقيق التوازن النفسي.



أولاً: الفروض البحثية ونتائجها

الفرض الأول: يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإيمان بالقضاء والقدر ومستوى صبر الفرد أمام الصدمات النفسية.

النتائج والمناقشة:

أظهرت البيانات أن الأفراد ذوي إيمان مرتفع بالقضاء والقدر أظهروا مستويات أعلى من الصبر عند مواجهة مواقف صعبة. وكان متوسط درجات الصبر لدى هذه الفئة أعلى مقارنة بمن لم يتمتعوا بمستوى عالٍ من الإيمان. ويعكس هذا أن الإيمان بالقدر يعمل كعامل حماية نفسي يقلل من مشاعر القلق واليأس، ويعزز التحكم في الانفعالات.

تتفق هذه النتائج مع عكاشة (2017) الذي أكد أن الصبر مرتبط بالإيمان بالقضاء والقدر، وكذلك المطيري (2018) الذي بين أن التسليم بالقضاء يعزز القدرة على التكيف النفسي. من الناحية العملية، يوضح هذا أن تعليم الشباب كيفية الاستعانة بالقيم الإيمانية يعزز صمودهم النفسي عند مواجهة الصدمات (عكاشة، 2017؛ المطيري، 2018).

الفرض الثاني: يوجد تأثير معنوي للإيمان بالقضاء والقدر على تعزيز رضا الفرد عن الأحداث وتقليل الضغوط النفسية.

النتائج والمناقشة:

أظهرت النتائج أن الأفراد الأكثر رضا بالقضاء والقدر أظهروا مستويات أقل من التوتر والقلق النفسي. ويرتبط رضا الفرد ارتباطاً إيجابياً مع قدرته على التكيف مع الأزمات. رضا الفرد بالقضاء والقدر يمنحه إحساساً بالطمأنينة والقبول الواقعي للأحداث، مما يقلل الضغوط النفسية ويزيد القدرة على التكيف.

تتفق هذه النتائج مع دراسة عوض (2016) التي بينت أن الرضا الإيماني يعزز الصحة النفسية، وتوضح أن الرضا لا يعني الاستسلام، بل استجابة عقلانية متوازنة للأحداث الصادمة تساعد على اتخاذ قرارات أفضل (عوض، 2016).

الفرض الثالث: الإيمان بالقضاء والقدر يسهم في زيادة القدرة على مواجهة الأزمات النفسية الحادة ويقلل من احتمال الانهيار النفسي.

النتائج والمناقشة:

أظهرت البيانات أن الأفراد ذوي إيمان قوي بالقدر سجلوا مستويات أقل من القلق والاكتئاب بعد التعرض لأزمات. وأظهرت المقاييس النفسية أن قدرة هؤلاء الأفراد على التفكير الهادئ وحل المشكلات كانت أعلى من أقرانهم.

يرجع هذا إلى أن الإيمان يعيد تفسير الأحداث المؤلمة على أنها ابتلاء من الله، مما يقلل شعور الفرد بالعجز النفسي ويزيد من قدرة التكيف. تتفق هذه النتائج مع محمود (2021) الذي أكد أن الإيمان يعمل كعامل دعم نفسي أثناء الصدمات، مما يعزز التكيف النفسي الإيجابي (محمود، 2021).

الفرض الرابع: القيم الإيمانية (التسليم، التوكل، الرضا) تعزز الشخصية المتوازنة عند مواجهة الصدمات.

النتائج والمناقشة:

أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من القيم الإيمانية كانوا أكثر اتزاناً واستقراراً نفسياً عند مواجهة الصدمات. هذه القيم توفر إطاراً داخلياً للسيطرة الذاتية وتزيد القدرة على التكيف مع الأحداث الصعبة.

تتوافق النتائج مع عكاشة (2017) والبطي (2015)، حيث أشارت الدراسات إلى أن القيم الإيمانية تدعم نمو شخصية متوازنة وقادرة على مواجهة الابتلاءات، وتحد من التوتر النفسي وتعزز التفكير الإيجابي (عكاشة، 2017؛ البطي، 2015).

الفرض الخامس: الإيمان بالقضاء والقدر يعزز الثقة بالنفس والاعتماد على الذات عند مواجهة المواقف الحرجة.



النتائج والمناقشة:

أظهرت النتائج أن الأفراد ذوو إيمان قوي بالقضاء والقدر كانوا أكثر قدرة على اتخاذ القرارات بثقة، وأظهروا مستويات أعلى من الاعتماد على الذات عند مواجهة المواقف الحرجة.

الاعتقاد بأن كل شيء مقدر من الله يمنح الفرد طمأنينة داخلية ويزيد من الثقة في قدراته على التكيف، ما يعزز الاستقرار النفسي ويقلل القلق. تتفق هذه النتائج مع الزهراني (2019) الذي أكد أن التوجه الديني يقلل من التوتر النفسي ويزيد شعور السيطرة على الحياة (الزهراني، 2019).

الفرض السادس: الخبرة السابقة في مواجهة الابتلاءات، بالتعاون مع الإيمان بالقضاء والقدر، تقلل التأثير النفسي للأزمات اللاحقة.

النتائج والمناقشة:

أظهرت البيانات أن الأفراد الذين خاضوا صعوبات سابقة وكانوا مؤمنين بالقضاء والقدر أظهروا مرونة نفسية أكبر عند مواجهة مواقف جديدة.

يعكس هذا الفرض أهمية دمج الخبرة الحياتية مع الإيمان لتعزيز القدرة على التكيف النفسي، ويمثل هذا البعد مساهمة جديدة للبحث ولم تتطرق إليه الدراسات السابقة بشكل مباشر (محمود، 2021).

خاتمة الفصل الرابع:

تؤكد نتائج البحث أن الإيمان بالقضاء والقدر يشكل آلية فعالة لمواجهة الصدمات النفسية وبناء شخصية متوازنة. أظهرت الفروض البحثية أن الإيمان يعزز الصبر والرضا النفسي، التكيف مع الابتلاءات، الثقة بالنفس، الاستقرار العاطفي والنفسي.

تتوافق النتائج مع الدراسات السابقة، مع إضافة بعد الخبرة السابقة في مواجهة الابتلاءات، مما يمثل مساهمة جديدة للبحث. يوضح البحث أن دمج القيم الإيمانية مع الخبرة الحياتية يزيد من قدرة الفرد على الصمود النفسي ويقلل من حدة الضغوط النفسية.

بناءً على هذه النتائج، يمكن تطبيقها عملياً في برامج تنمية الشخصية وتدريب الأفراد على مواجهة الأزمات النفسية بالاعتماد على القيم الإيمانية.

الفصل الخامس: الخاتمة والنتائج والتوصيات**الخاتمة:**

الحمد لله الذي وفقنا إلى طريق العلم والعمل والذي بفضلله يهدي النفوس إلى الصواب والذي قال في كتابه "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ" [البقرة: 155]، دلالة على أن الابتلاءات جزء من الحياة، وأن الصبر عامل مهم في تجاوز الأزمات.

وقوله: "وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ" [آل عمران: 122]، التي تعزز مفهوم التوكل على الله والثقة به عند مواجهة الصعوبات. تؤكد نتائج هذا البحث أن الإيمان بالقضاء والقدر يشكل عاملاً جوهرياً في تعزيز الصمود النفسي والقدرة على التكيف مع الصدمات والأزمات النفسية لدى الفرد المسلم. كما يساهم الإيمان بالقضاء والقدر في بناء شخصية متوازنة ومستقرة، تتميز بالثقة بالنفس، والقدرة على التحكم في الانفعالات، والرضا الداخلي، والتكيف مع المتغيرات الحياتية.

وقد بين البحث أن القيم الإيمانية الأساسية، مثل التسليم والتوكل والرضا، تلعب دوراً محورياً في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وأن دمج هذه القيم مع الخبرة الحياتية في مواجهة الابتلاءات يزيد من قدرة الفرد على التعامل مع التحديات العصبية والنفسية بفعالية.



كما أظهر البحث أن المنظور الإسلامي في التعامل مع الأزمات النفسية يتفرد بالشمولية والتكامل مقارنة بالمنظور النفسي الغربي، حيث يدمج البعد الروحي والإيماني مع الاحتياجات النفسية والاجتماعية، مما يساهم في تحقيق استقرار نفسي أعمق وفعالية أكبر في مواجهة الضغوط الحياتية.

أهم النتائج:

1. هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإيمان بالقضاء والقدر ومستوى صبر الفرد أمام الصدمات النفسية.
2. الإيمان بالقضاء والقدر يعزز رضا الفرد عن الأحداث، ويقلل من مستويات القلق والتوتر النفسي.
3. الأفراد ذوو إيمان قوي يظهرون قدرة أعلى على مواجهة الأزمات النفسية الحادة وتقليل تأثيرها السلبي.
4. القيم الإيمانية (التسليم، التوكل، الرضا) تساهم في بناء شخصية متوازنة ومستقرة عند مواجهة التحديات.
5. الإيمان بالقضاء والقدر يعزز الثقة بالنفس والاعتماد على الذات في مواجهة المواقف الحرجة.
6. الدمج بين الخبرة السابقة والبعد الإيماني يزيد من قدرة الفرد على التكيف النفسي الفعال عند مواجهة أزمات جديدة.

أهم التوصيات:

1. تعزيز البرامج التربوية والإرشادية: إعداد برامج تدريبية وورش عمل للمربين والمعلمين وأولياء الأمور لتعريفهم بأهمية الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في تعزيز الصمود النفسي لدى الشباب والمراهقين.
2. تطوير برامج إرشادية للشباب والمراهقين: تنظيم ندوات ودورات لتدريب المراهقين على التكيف مع الصدمات النفسية وتوظيف القيم الإيمانية في مواجهة التحديات.
3. دمج البعد الإيماني في السياسات النفسية والتربوية: اعتماد المنظور الإسلامي كأساس في إعداد البرامج التربوية والنفسية لتعزيز التوازن النفسي للمراهقين والشباب.
4. تعزيز البحث العلمي في المجال الإيماني والنفسي: تشجيع الباحثين على دراسة أثر الإيمان بالقيم الإيمانية في الصمود النفسي لمختلف الفئات العمرية والمجتمعية.
5. توعية المجتمع بالدور الوقائي للقيم الإيمانية: نشر المعرفة حول أهمية الإيمان بالقضاء والقدر في التخفيف من آثار الصدمات النفسية من خلال وسائل الإعلام والأنشطة المجتمعية.

المقترحات البحثية المستقبلية:

يوصي البحث بالقيام بدراسات مستقبلية تتناول:

1. أثر الإيمان بالقضاء والقدر في تعزيز الصمود النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
 2. دور الإيمان بالقضاء والقدر في مواجهة الأزمات النفسية لدى المراهقين اليتامى.
 3. تأثير القيم الإيمانية في التكيف النفسي لدى الشباب الموهوبين.
 4. دراسة أثر الإيمان بالقضاء والقدر على الصحة النفسية للمسنين في ضوء التأصيل الإسلامي.
- نسأل الله الكريم التوفيق والسداد، وأن يكون هذا البحث قد قدم إضافة علمية ومعرفية في مجال علم النفس الاسلامي.



المصادر والمراجع والملاحق

أولا القرآن الكريم.

ثانيا:

1. عكاشة، محمود. (2017). أثر الإيمان بالقضاء والقدر في بناء الشخصية المسلمة. مجلة العلوم التربوية، العدد 12، ص. 45-63.
2. المطيري، ناصر. (2018). الإيمان بالقدر وعلاقته بالصبر. مجلة التربية النفسية، العدد 5، ص. 22-40.
3. عوض، فاطمة. (2016). الرضا والقناعة وعلاقتهما بالسكينة النفسية. مجلة التربية الإسلامية، العدد 8، ص. 55-71.
4. محمود، سامي. (2021). دور الإيمان في مواجهة الصدمات النفسية. مجلة العلوم النفسية الإسلامية، العدد 3، ص. 33-50.
5. البطي، خالد. (2015). مفهوم الابتلاء في القرآن وآثاره على شخصية المسلم. مجلة العلوم التربوية، العدد 9، ص. 77-92.

ثالثا: المعاجم

1. عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (1424هـ / 2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1. ط1. الناشر: عالم الكتب.
2. عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (1424هـ / 2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2. ط1. الناشر: عالم الكتب.
3. عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (1424هـ / 2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3. ط1. الناشر: عالم الكتب.

رابعا: المراجع الإسلامية

1. الألباني، محمد ناصر الدين. (1405هـ). غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام. ط3. المكتب الإسلامي، بيروت.
2. الألباني، محمد ناصر الدين. (1424هـ). التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمته من صحيحه وشاذه من محفوظه. ط1، ج6.
3. الأنصاري، إسماعيل بن محمد بن ماضي السعدي. (1380هـ). التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية ومعها شرح أحاديث ابن رجب الحنبلي. ط1. دار نشر الثقافة، الإسكندرية.
4. بابكر، فاطمة حسن حسين. (2025م). هرم ماسلو في المنظور الإسلامي، دراسة تحليلية نقدية. مجلة القنطار للعلوم الإنسانية والتطبيقية، جامعة النيل الأزرق، السودان.
5. البسام، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد. (2003م). توضيح الأحكام من بلوغ المرام. ط5، ج7. مكتبة الأسد، مكة المكرمة.
6. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1993م). صحيح البخاري. تحقيق: مصطفى الديب البغا، ط5، ج4. دار ابن كثير، دمشق.
7. البخاري، محمد بن إسماعيل. (1379هـ). الأدب المفرد. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط2. المطبعة السلفية، القاهرة.
8. البخاري، محمد بن إسماعيل. (2011م). الجامع الصحيح بحاشية أحمد السهارنفوري. تحقيق: أبو الحسن الندوي، ط1، ج7. مركز الشيخ الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية.
9. البرهان فوري، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي. (1985م). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. ضبط: الشيخ بكرى حياني، صححه الشيخ صفوة السقا، ط5، ج3.
10. بالي، وحيد عبد السلام. الطريق إلى الولد الصالح. [لم يذكر تاريخ النشر]

